الانساق الاجتماعية في الخطبة الفدكية للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

م.د. حنان علي محسن
جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم
hanan.a.m@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٩/٣٠

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١٢/١ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١/١٢

DOI: 10.54721/jrashc.22.3.1452

الملخص:

مفهوم النسق الاجتماعي: يدل على التركيبة الاجتماعية المنغرسة في أعماق الخطاب، والتي تعبّر عن الصورة الاجتماعية، والثقافية لمجتمع ما، يصعب اكتشافها بالقراءة السطحية كونها تختبئ خلف السطور، والنسق الثقافي هو عنوان المجتمع وهويته، والانساق نظام يختزن الرموز والعادات والتقاليد والفنون والأخلاق، ويشتغل على أنظمة الخطاب الظاهرة والمضمرة.

ويدرس علاقة الأنا بالآخر، والثقافة هي من تملك أنساقها الخاصة التي هي أنساق مهيمنة، وتتوسّل لهذه الهيمنة عبر التخفي وراء أقنعة سميكة، وأهم هذه الأقنعة وأخطرها في دعوانا قناع الجمالية، أي أن الخطاب البلاغي الجمالي يخبئ من تحته شيئًا آخر غير الجمالية، ويعمل الجمالي عمل التعمية الثقافية لكي تظل الانساق فاعلة ومؤثرة ومستديمة من تحت قناع.

الكلمات المفتاحية : الخطاب ، النسق، النسق الثقافي ، الخطاب الاجتماعي ، الخطابة

Social symmetry in the (Fadak) declamation By the Lady Fatima Al-Zahraa (peace be upon her)

Dr. instructor.Hanan Ali Mohsen
University of Baghdad/College of Education for Pure Science / Ibn Al-Haytham

Abstract:

The notion of social symmetry :It indicate the social structure embedded in the depths of declamation which expresses the social and cultural image of a society, which is difficult to discover through superficial reading because it is hidden behind the lines, and the cultural system is the title of society and its identity, and symmetry is a system that stores symbols, customs, traditions, arts and morals, and works on the apparent and implicit systems of message, and study the relationship of the self with the other, and the culture is what possesses its own symmetry , which are dominant symmetry, and seeks this dominance by hiding behind thick masks, and the most important and most dangerous of these masks in our claim is the mask

of aesthetics, meaning that the aesthetic rhetorical declamation hides something other than aesthetics, and the aesthetic work as a cultural enigma so that the symmetry remain effective, influential and sustainable from under a mask.

Key words : discourse , symmetry , cultural symmetry , social declamation , declamation.

المقدِّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلق الله نبينا محمد وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرًا .. أما بعد

تمثل مصطلح الانساق من أهم المصطلحات التي قامت على نظرية النقد الثقافي، ولقد قام هذا النقد على دراسة بنية النصوص من نواحي عدّة؛ لذلك جاء بمصطلح النسق وهو المطابقة بين الوقائع الحياتية و المتخيلة النصّية منطلقة من بنيات النصّ ذاتها.

واختلفت النصوص في سياقاتها حسب المناسبات والموضوعات التي عالجتها، وفي هذا البحث جاء النصّ ليعالج قضية ذات اهمية بالغة تتعلق بالإرث لشخصية إسلامية هي السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد منع أرثها، وجاءت الانساق الاجتماعية حتى تُظهر الحقائق وكيف كانوا الناس بعد رحيل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لذلك اتخذتُ من هذا الخطاب موضوعًا لورقتي البحثة، ودرستُ فيها الخطبة الفدكية للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من جانب بيان الانساق الاجتماعية الظاهرة والمضمرة في النصّ، وافدتُ من المصادر التي اقتربت من موضوع البحث، ومنها: النسق الثقافي وأثره في البناء النصي النثري الصوفي لــ خالد حوير الشمس ، لسانيات الخطاب وأنساق الثقافية لــ عبد الفتاح أحمد يوسف .

قسمتُ البحث إلى تمهيد وضحتُ فيه المفاهيم الدلالية و نصّ الخطاب، وبعد جاء المبحث الأول الذي ضم المكانة الاجتماعية للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، أما المبحث الثاني فضم مجموعة من الانساق الاجتماعية، وكان تحت موسوم بــ (الانساق الاجتماعية الأخرى) ثم خاتمة فيها أهم نتائج الورقة البحثية، وقائمة من المصادر والمراجع التي افادت البحث والباحثة .

التمهيد
المفاهيم الدلالية

اولًا : الخطاب

يدخل مفهوم الخطاب في المعجمات اللغوية في مدلول واحد هو " مراجعة الكلام "[١] وهو " مصدر خاطبته مخاطبة وخِطابًا" [٢] إذ يُعد كل كلام بينك وبين الآخرين خطابًا [٣]، ولقد وردت كلمة خطاب في القرآن الكريم ﴿ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ [٤] بدلالة الغلبة في الكلام، أي غلبني في الخطاب[٥] ؛إذ إنّه يتمتع بكلام أفصح من كلامي[٦] وإذا حاجّني " جاء بحجاج لم أقدر على ردّه" [٧] والخطابة أو الخطبة " اسم للكلام الذي يتكلّم به الخطيب"[٨] ، وهذا يقودنا إلى أنّ مراجعة الكلام ومواجهة به ليكون خطابًا بين الطرفين؛ قائل له أو منشئ هدفه أن يؤثر في مقابلة أو إبلاغه أمرًا معينًا، ومرسل إليه يفهم كل ما يُقال ، فإذا نعدمت المراجعة بالكلام والمواجهة به بين هذين الطرفين ؛ قال تعالى ﴿ **رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا** ﴾[٩] وقال تعالى ﴿ **وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ** ﴾[١٠] ودلالته لا توجه لي كلامًا في شأن هؤلاء ولا تسألني في العفو عنهم ، فهم مغرقون ولا مجال للكلام بشفاعتك فيهم[١١] .

أما في الاصطلاح يعرفه ميشال فوكو على أنه " شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب"[١٢]، وبالطبع هناك تعريف آخر لمفهوم الخطاب الذي يقصد به " حوار متبادل بين شخصين على الأقل؛ فهو عملية تلفظية حيوية في الزمان والمكان يديرها شخصان أو اشخاص بالكلام وبغير الكلام "[١٣] فالخطاب عملية تتطلب وجود اشخاص في زمان ومكام محدد حتى يتم .

ثانيًا : النسق الثقافي

يدخل هذا المصطلح ضمن نظرية النقد الثقافي، وهذا المصطلح ذات دلالات متعددة وروافد متباينة وسياقات معرفية وتاريخة مختلفة، وإذ اردنا تبني تعريف محدد، فيمكننا قول " نشاط فكري يتخذ من الثقافة بشموليتها موضوعا لبحثه وتفكيره ويعبر عن مواقف إزاء تطوراتها وسماتها"[١٤]، وهذا يدلُّ على أن النقد الذي يتناول أبنية الثقافة وأنظمتها، وتطرح قضاياها هو النقد الثقافي بوصفه جزءا من الثقافة التي تُعد نظامًا كليًا تضمن كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية والمجتمعية .

أما النسق وهو أحد مصطلحات النقد الثقافي، ويرتبط بالحياة الإنسانية بتشكل نظامًا متكاملًا، يخدم العلوم الإنسانية والاجتماعية كعلم الاجتماع، وعلم النفس وغيرها من العلوم الأخرى، وإذا أردنا الوقوف على هذا المصطلح لابُد من ذكر الجذور اللغوية، فالنسق في اللغة : قال صاحب المقاييس اللغة : " النون والسين والقاف أصلٌ صحيح يدل على تتابع في الشيء، وكلامٌ نسقٌ: جاء على نظام واحد ، قد عطف بعضه على

بعض "[١٥]و قال ابن منظور " النسق من كل شيء، ما كان علي طريقة نظام واحد، عام في الأشياء، وقد نسقته تنسيقًا ، نسق الشيء ينسقه نسقًا نظمه على السواء، والنسق : انتسقت هذه الاشياء بعضها إلى بعض أي تنسقتْ " [١٦]، على وفق ما تقدم في المعنى اللغوي نستنتج أن النسق عبارة عن عناصر مترابطة ومتفاعلة متمايزة، وتبعًا لهذا فأن كل ظاهرة أو شيء ما يُعد نسقًا ديناميًا[١٧]، وهذا يقودنا إلى دلالة النسق في الاصطلاح: والنسق " عبارة عن مجموعة من العلاقات المنتظمة المستقرة بين أجزاء أو عناصر كلّ معين وهذه العناصر تعمل سويًا لتؤدي وظيفة محددة"[١٨]، وله مفهوم آخر " النسق باعدّهِ كلاً موحدًا، هو نقطة البداية يمكن انطلاقًا منها... تحديد العناصر المكّونة له "[١٩] والنسق " مجموعة من العناصر أو الأجزاء المتتابعة أو المترابطة حسب مبدأ مميّز أو سياق محدّد، ومن خصائصه أنّ له حدودًا وبنية من عدّة عناصر متتابعة أو منتظمة، كلّما كثر حذفها قلّ تأثيره وإقناعه"[٢٠]، وفي تعريف آخر " مجموعة من العلاقات تستمر وتتحول في استقلال عن الأشياء التي تربط فيما بينها، أو هو فكر قاهر وقسري مغفل الهوية. وهو بنية نظرية كبرى تهيمن في كل عصر على الكيفية التي يحيا عليها البشر ومن خلالها يفكرون "[٢١]، والنسق في رؤية أخرى هو نظام ينطوي على استقلال ذاتي، يشكل كلًا موحدًا، وتقترن كليته بآنية علاقاته التي لا قيمة للأجزاء خارجها[٢٢]. و ظهر مفهوم النسق عند عبد الله الغذامي في مشروعه، إذ حدده بالوظيفة النسقية التي تتحقق حينما يتعارض نسقان أو نظامان من أنظمة الخطاب أحدهما ظاهر والآخر مضمر ، ويكون المضمر ناقضاً وناسخاً للظاهر ، ويكون ذلك في نصّ واحد ، أو في ما هو في حكم النصّ الواحد . ويشترط في النصّ أن يكون جمالياً ، وأن يكون جماهيرياً [٢٣] .

ثالثًا : النسق الاجتماعي

يدخل هذا المصطلح ضمن النقد الثقافي إلا أنها يتعلق بممارسات ارتبطت بالفعل الجماعي للسلوك، ويأتي تعريف النسق الاجتماعي أيّ نشاط اجتماعي تقوم به جماعة من أجل معتقداتها في الحفاظ على نفسها، وتكون بمثابة ترجمة لنشاط اجتماعي في قالب أدبي / خطاب يقوم به الفرد عن وعي أو من دون وعي، فالنسق ذو طابع جمعي، ويخضع لبنية اجتماعية ذات طقوس وشعائر جمعية[٢٤]، أما إذا أردنا إلى بيان مفهوم النسق الاجتماعي من وجهة علم الاجتماع / الأنثروبولوجيا فهو العادات والعلائق والتفاعلات الاجتماعية التي تربط أفراد المجتمع الذين يعيشون ضمن إطار حضاري معين، فيكون النسق مجموعة القيم والنظم الاجتماعية المتعارف عليها والمتفق عليها من قبل المجتمع بحيث تكون متكاملة ومترابطة ومنّسقة[٢٥] ، ويرتبط هذا النوع النسقي بالخطاب الاجتماعي المقصود به " تلك المنطوقات المنحدرة نحو المعالجات الاجتماعية وهي ذات منطلقات وقيم محددة تندرج فيها مقاصد اجتماعية وظيفتها بناء ذات الفرد باستيعاب تلك المبادئ والقيم التي يؤكدها علم الاجتماع " [٢٦] ، وقد ذكر ميشال فوكو في هذا المفهوم " نطلق مصطلح الخطاب على مجموع الملفوظات التي تنتمي إلى تشكيلة خطابية واحدة" [٢٧] ، أو بأنه شبكة

معقدة من العلاقات الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب ينطوي على الهيمنة، والمخاطر في الوقت نفسه [٢٨]، أو وهو ما تعارف عليه الناس من أنظمة غير مكتوبة ، يتناقلها الناس جيلًا بعد جيل، وهي بلا شك ذات دور مهم في المجتمعات القبلية التي تتحرك على وفق أنظمة اجتماعية في العقل اللاوعي الجمعي [٢٩].

رابعًا : الخطبة والمناسبة

هي أقدم الفنون النثرية الموغلة في القدم ولها مكانة بارزة لأنها تعتمد على المشافهة، ومخاطبة الجمهور بأسلوب يعتمد على الاستمالة، وعلى إثارة عواطف السامعين وجذب انتباههم وتحريك مشاعرهم؛ وذلك يقتضي من الخطيب تنويع الأسلوب وجودة الإلقاء وتحسين الصوت ونطق الإشارة وتقديم الأدلة والبراهين وضرب الأمثلة ولبيان قيمتها الكبيرة في ميادين الحياة السياسية والاجتماعية وهي تمثل العصر الجاهلي بكل أبعاده[٣٠]، أو ((هي الكلام المنثور أو المسجوع أو المزدوج أو المرسل الذي يقصد به التأثير والإقناع)) [٣١] ، وقد وجد العرب في الخطابة خير وسيلة للحث على القتال ، وإثارة الحماس، واجتلاب النفع ، واتقاء الشر ، ومقارعة الظلم ، وحقن الدماء ؛ ولهذا عنوا بها عناية فائقة ، فهي ((من مستودعات سر البلاغة، ومجامع الحكم، بها تفاخرت العرب في مشاهدهم وبها نطقت الخلفاء والأمراء على منابرهم، بها يتميز الكلام، وبها يخاطب الخاص والعام))[٣٢]، وهذا يبعث بنا على أنّ الخطابة توحي بمواجهة الكلام، والخطاب يحتاج إلى خطيب من جهة ومن جهة أخرى يأخذ بعين الاعتبار إلى عامة الناس يتأثرون بمشاعرهم أكثر يتأثرون بعقولهم، فهم عند هذا أحوج ما يكونون إلى وسائل الأسلوب أكثر من حاجتهم إلى الحُجّة، فلا يكفي إذا يعرف القائل ما ينبغي أن يقول، بل يجب عليه أن يقول القول كما ينبغي للوصول إلى حال إقناع الجمهور من حيث إنّ التواصل الخطابي منوط بالتفاعل الجدلي ذي القوة الجاذبة والدافعة بين أطراف العمليات الكلامية [٣٣]، والخطبة التي قالتها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت بمناسبة سلب ميراثها بغصب أرض فدَك، وأخذ هذه الأرض منها فأصبح الموقف يتطلب الوقوف وبيان حجج القائلة (عليها السلام) والتصدي لمن يريد تعطيل احكام الله (عز وجل) والقضاء على سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهذه الأسباب كانت السبب وراء إلقاء السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) .

نص الخطبة

" قال أبو الفضل ذكرت لأبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم كلام فاطمة عليها السلام عند منع أبي بكر إياها فدك وقلت له إن هؤلاء يزعمون أنه مصنوع وأنه من كلام أبي العيناء " الخبر منسوق البلاغة على الكلام " فقال لي رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونه عن آبائهم ويعلمونه أبناءهم وقد حدثنيه أبي عن جدي يبلغ به فاطمة على هذه الحكاية ورواه مشايخ الشيعة وتدارسوه بينهم قبل أن يولد جد أبي العيناء وقد حدث به الحسن بن علوان عن

عطية العوفي أنه سمع عبد الله بن الحسن يذكره عن أبيه ثم قال أبو الحسين وكيف يذكر هذا من كلام فاطمة فينكرونه وهم يرون من كلام عائشة عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمة يتحققونه لولا عداوتهم لنا أهل البيت ثم ذكر الحديث قال لما أجمع أبو بكر رضي الله عنه على منع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ـ فدك وبلغ ذلك فاطمة لاثت خمارها على رأسها وأقبلت في لمة من حفدتها تطأ ذيولها ما تخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم يئاً حتى دخلت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار فنيطت دونها ملأة ثم أنت أنَّة أجهش القوم لها بالبكاء وارتج المجلس فأمهلت حتى سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم فافتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد القوم في بكائهم فلما أمسكوا عادت في كلامها فقالت لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تعرفوه تجدوه أبي دون آباءكم وأخا ابن عمي دون رجالكم فبلغ النذارة صادعاً بالرسالة مائلاً على مدرجة المشركين ضارباً لثبجهم آخذاً بكظمهم يهشم الأصنام وينكث الهام حتى هزم الجمع وولوا الدبر وتغرى الليل عن صبحه وأسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وكنتم على شفا حفرة من النار مذفة الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطئ الأقدام تشربون الطرق وتقتاتون الورق أذلة خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم الله برسوله (بعد اللتيا والتي وبعدما مني بهم الرجال وذؤبان العرب " ومردة أهل الكتاب " كلما حشوا ناراً للحرب أطفأها ونجم قرن للضلال وفغرت فاغرة من المشركين قذف بأخيه في لهواتها فلا ينكفئ حتى يطأ صمتها باخصة ويخمد لهبها بحده مكدوداً في ذات الله قريباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم يداً في أولياء الله وأنتم في بلهنية وادعون آمنون حتى إذا اختار الله لنبيه دار أنبيائه ظهرت خلة النفاق وسمل جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين ونبغ خامل الآفلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عوصاتكم وأطلع الشيطان رأسه من مفرزه صارخاً بكم فوجدكم لدعائه مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين فاستنهضكم فوجدكم خفافاً واجمشكم فألفاكم غضاباً فوسمتم غير أبلكم وأردتموها غير شربكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل بدار " وفي نسخة إنما " زعمتم خوف الفتنة إلا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين فهيهات منكم وأنى بكم وأنى تؤفكون وهذا كتاب الله بين أظهركم وزواجره بيّنة وشواهده لائحة وأوامره واضحة ارغبة عنه تدبرون أم بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلاً ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تريثوا إلا ريث أن تسكن نغرتها تشربون حسوا وتسرون في ارتغاء ونصبر منكم على مثل حز المدى وأنتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا أفحكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون وبها معشر المهاجرين أأبتز إرث أبي أفي الكتاب أن ترث اباك ولا أرث أبي لقد جئت شيئاً فرياً فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد

القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون ثم انحرفت إلى قبرالنبي صلى الله عليه وسلم لى الله عليه وسلم وهي تقول:
قد كان بعدك أنباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
أنا فقدناك فقد الأرض وابلها ... واختل قومك فاشهدهم ولا تغب
قال فما رأينا يوماً كان أكثر باكياً ولا باكية من ذلك اليوم "[٣٤] .

القارئ لهذه الخطبة يلحظ التناغم في البعد الدلالي والوظيفي لألفاظ الخطبة، ويلمس التجارب والمحن التي عاشتها السيدة (عليها السلام)، وهذا التفاعل مع الواقع يُشكل المعادل الموضوعي الذي تناسب مع التراتبية؛ إذ من غير المسموح للقارئ استبدال مفردة محل أخرى؛لأن النصّ مسبوك بذاته ولذاته، فضلا عن لحظة انكسار المعنى الغائي الذي هدفت إليه القائلة (عليها السلام) وحققت بذلك المبتغى المقصود من توظيفها البنائي العام، ومن حملها الدلالات المنسوجة في بُعدها العرضي الخاص فيما بينهما .

المبحث الأوّل

المكانة الاجتماعية للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

نسق المكانة الاجتماعية

لعبتْ السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) دورًا كبيرًا في المرحلة التي عقبت رحيل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وجاء هذا الدور جرى ما حدث بالمرحلة هذه تحديدًا.

ولابد من الاطلاع قليلا عن هذه السيدة نسبها المعروف وامتدادها المتجذر في أصل النبوية؛ لأنها البنت الوحيدة التي بقيت على قيد الحياة للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، هي فاطمة بنت محمد بن عبد الله، وأمُّها خديجة بنت خويلد، وأكثر من ازره في بداية نبوته، سُميت (عليها السلام) بـــ فاطمة ، والصدّيقة ، والطاهرة ، والمباركة، و الزكية، و الراضية، و المرضية، والمحدّثة، والزهراء.

وكفى باسمها (فاطمة) الذي حمل البشارة الكبرى لمواليها ومحبيها، فلفظ (فاطمة) قد أُخذ من مادة (فطم) بمعنى الانفصال، ومنه فِطام الولد بمعنى فصله عن الرضاعة، فقد ورد في الحديث أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) " قال لأمير المؤمنين علي (عليه السلام): (أتعلم يا علي لِمَ سُميت اِبنتي فاطمة؟ قال (عليه السلام): لِمَ يا رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)؟ فقال (صلى الله عليه واله وسلم): إنّ الله عزّ وجل فطمها ومحبيها من النار فلذلك سُميت فاطمة"[٣٥] .

- مكانتها عند النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)

تثبت الاحادث المنقولة مكانتها عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن تلك الأحاديث[٣٦] ، ذكر النبي عليه الصلاة والسلام أنه كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا أربع، والسيدة فاطمة (عليها السلام) إحدى هؤلاء الأربع، فَعنْ أَنَسٍ بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله قَالَ: "حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ"[٣٧]

قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ نزلت الاية المباركة فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ، وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ، وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ" وعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله، قَالَ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ(عليهم السلام): " أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ " وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله: "فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ"

وعَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عَائِشَةَ فَسُئِلَتْ:"أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله؟ قَالَتْ: فَاطِمَةُ، فَقِيلَ: مِنْ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: زَوْجُهَا، إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّامًا قَوَّامًا"

ورد في الترمذي في سننه من كتاب الفضائل عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:"سَأَلَتْنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ (تَعْنِي بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله)؟ فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا فَنَالَتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي آتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله، فَأُصَلِّيَ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي، فَقَالَ: مَنْ هَذَا، حُذَيْفَةُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَا حَاجَتُكَ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِأُمِّكَ؟ قَالَ: إِنَّ هَذَا مَلَكٌ، لَمْ يَنْزِلْ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ"

جاي في كتاب السيرة فيما نُقل:"إن هذه السيدة الجليلة كانت كثيرة الشبه بأبيها رسول الله صلى الله عليه واله" يعني أكثر بناته شبهاً به السيدة فاطمة الزهراء(عليه السلام) .

وعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زوج النبي (صلى الله عليه واله)، أَنَّهَا قَالَتْ: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا، وَقَالَ الْحَسَنُ حَدِيثًا وَكَلَامًا، وَلَمْ يَذْكُرْ الْحَسَنُ السَّمْتَ وَالْهَدْيَ وَالدَّلَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَاطِمَةَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهَا، كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ، قَامَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا، قَامَتْ إِلَيْهِ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، فَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا" .

-دورها الاجتماعي

تذكر الروايات أن بعد العام العاشر للهجرة عاش المسلمون عام سُمي بعام الأحزان، إذ فقد النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أثنين من أشد من آزره في دعوته، زوجته السيدة خديجة بنت خويلد، وعمه أبي طالب، فحزن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) حزناً شديداً، وبقي وحده في الساحة، وقد بانت شدة حزنه بهذين الفردين – واللذَين كان لكل منهما دوره في انتشار الإسلام – وفي هذه المرحلة جاء دور الإمام علي (عليه السلام) الذي كان كأبيه (أبي طالب)، يقي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بنفسه، وكان كذلك من انبثاق الدعوة، وهكذا سدّ الفراغ الذي تركه أباه بعد رحيله، بينما خلّفت فاطمة الزهراء(عليها السلام) امها في رعاية رسول الله (صلى الله عليه واله) فكانت البنت الحنونة الشجاعة والمضحية، التي وقفت إلى جانب أبيها تشد أزره، وتشاركه همه وغمه، لذلك قال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) : (إنّ أوّل شخص يدخل عليّ الجنة فاطمة بنت محمد)[٣٨].

وفي هذه المرحلة كان الإمام علي (عليه السلام) يبلغ من العمر التاسعة عشرة، بينما لم تكن فاطمة – على ضوء الروايات الصحيحة – قد جاوزت الخامسة من عمرها، حيث كانا يعيشان في بيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)، يؤنسانه ويخفّفان عنه ألم الوحدة، فقد كانت السنوات الثلاث الأخيرة التي سبقت الهجرة مملوءة بالأذى والمرارة والمعاناة؛ بسبب الجهود المضنية التي كان يبذلها أعداء الدعوة من أجل القضاء على الإسلام والمسلمين، لقد نالت قريش من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأذى ما لم تكن تطمع به في حياة أبي طالب، حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش فنثر على رأسه التراب، فدخل النبي(صلّى الله عليه وآله وسلم) بيته والتراب على رأسه، فقامت إليه فاطمة (عليها السلام) فجعلت تمسح التراب عن رأسه وهي تبكي، وقال لها(صلّى الله عليه وآله وسلم) : (لا تبكي يا بنية، فإنّ الله مانع أباك)[٣٩]، وروى ابن عبّاس: أنّ قريشاً اجتمعوا في الحِجر، فتعاقدوا باللاّت والعزى ومناة لو رأينا محمداً لقمنا مقام رجل واحد ولنقتلنّه، فدخلت فاطمة (عليها السلام) على النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) باكيةً وحكت له مقالهم، فقال: (يا بنية، أدني وضوئي، فتوضأ وخرج إلى المسجد، فلمّا رأوه قالوا: هاهو ذا وخفضت رؤوسهم، وسقطت أذقانهم في صدورهم فلم يصل رجل منهم، فأخذ النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) قبضةً من التراب فحصبهم بها، وقال: شاهت الوجوه) فما أصاب رجلاً منهم إلاّ قُتل يوم بدر.

ومما يؤكد عظم تفكير السيدة فاطمة (عليها السلام) أنّها لم تقتصر في رعايتها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في داخل البيت فقط بل تدعى ذلك للدفاع عنه ضد المشركين مع أنها لم تبلغ من العمر الكثير ، وهذا ما يدل على عظم تفكيرها وحسن تدبيرها إذ سبق عقلها وعملها عمرها (عليها السلام) وهو ما لا يستغرب مع عالمة غير معلمة تلقت علماً لدنيا ونشات في كنف النبوة .

وتظهر هذه المكانة في الخطبة الفدكية حيث قال" **لما أجمع أبو بكر رضي الله عنه على منع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ـ فدك وبلغ ذلك فاطمة لاثت خمارها على رأسها وأقبلت في لمة من حفدتها تطأ ذيولها ما تخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم يئاً حتى دخلت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار فنيطت دونها ملأة ثم أنت أنَّةً أجهش القوم لها بالبكاء وارتج المجلس فأمهلت حتى سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم "**

يوحي افتتاح الخطبة بالمكانة الاجتماعية للسيدة فاطمة (عليها السلام) إذ اظهرت هذه المكانة بدلالة واضحة؛ لأن السياق والمقام يتطلب اعلان موقفها (عليها السلام) من الموقف الذي قام به أبو بكر من منع أرثها، فضلا عن ذلك ظهور السيدة فاطمة (عليها السلام) بالشكل الذي جعل الحضور كلهم يتفاعلون معها بالبكاء (**ثم أنت أنَّةً أجهش القوم لها بالبكاء وارتج المجلس فأمهلت حتى سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم**) .

وبعد هذا الاعلان والإعلام عن إقبال السيدة (عليها السلام) جاء حديثها وبان موقفها واتضحت الصورة للمسلمين جميعًا " **فافتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد القوم في بكائهم فلما أمسكوا عادت في كلامها فقالت لقد جاءكم رسول من أن٣٣٢٣٢٣صسفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تعرفوه تجدوه أبي دون آباءكم وأخا ابن عمي دون رجالكم** " الافتتاح المأخوذ من القرآن الكريم مناسب مع السياق حيث تُظهر (عليها السلام) الشمولية في خطابها وبيان عجز المرء على احصى النعم، ولقد تم التوظيف لهذا الافتتاح توظيف مباشر،و حمل

النصّ المجزوء عن الخطبة ويُعد مستهلًا لها الكثير من المعاني الدلالية الايحائية التي تُبين المكانة الاجتماعية، والقدر الذي تحمله هذه الشخصية النسائية الاسلامية (عليها السلام) إذ تُظهر نسق ظاهر هو نسق حضور الذات القوية لإثبات وجودها أمام الحضور، وانمازت بالحشمة والوقار، وذلك لأن الاستهلال بالحمد لله و الثناء عليه فضلا عن ذكر الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يعطينا درس بأن كل عمل نقوم به في هذه الحياة وكل حديث نتحدث به وجب علينا هذا الاستهلال فضلا عن الأثر الذي يتركه هذه الاستهلال عند المتلقي أو السامع بدلالة ما حدث عقب البداية من تفاعل الحضور مع السيدة فاطمة (عليها السلام) بالبكاء (**عاد القوم في بكائهم فلما أمسكوا عادت في كلامها**)، وجاء كلامها عن بيان القيمة المعنوية والواقعية لقرابتها من الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قالت (**لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تعرفوه تجدوه أبي دون آباءكم وأخا ابن عمي دون رجالكم**) فهو الذي امتلك صفات الأب والقائد، وهذه حقيقة شخصية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، والنسق المضمر هو نسق الخضوع والطاعة.

المبحث الثاني

الانساق الاجتماعية الأخرى

أولًا : النسق بيان الهداية

قالت السيدة فاطمة (**فبلغ النذارة صادعاً بالرسالة مائلاً على مدرجة المشركين ضارباً لثبجهم آخذاً بكظمهم يهشم الأصنام وينكث الهام حتى هزم الجمع وولوا الدبر وتغرى الليل عن صبحه وأسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين**)

وهذا هو النسق الظاهر بيان الهداية للناس اجميعين لما جاءتهم البشرى بنبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، أما النسق المضمر فهو نسق التذكار والتذكر، فلولا الرسالة والنبوة لكان الناس في ظلالهم القديم، فضلا عن ذلك المتكلمة / السيدة فاطمة (عليها السلام) تفتح باب للمسلمين الذين يقفون مع الطرف الآخر وتذكرهم بما حدث معهم عندما جاءهم الاسلام وانقذهم من الشرك والظلال، أما النسق المضمر هو نسق الخوف وعدم القدرة علة المواجهة من قبل الآخر .

ثانيًا : نسق الانقاذ .

قالت السيدة فاطمة (عليها السلام) : (**وكنتم على شفا حفرة من النار مذفة الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطئ الأقدام تشربون الطرق وتقتاتون الورق أذلة خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم الله برسوله**)

تريد السيدة (عليها السلام) بكلامها معهم بمرحلة ما قبل الاسلام وكيف كانوا؟ حيث كانوا على شفيرة جهنم مشرفين على دخولها لشرككم وكفرهم، واستعملت السيدة فاطمة طائفة من الكلمات ذات دلالة تمنح الخطاب بعدًا آخرًا يُبين حالتهم قبل الاسلام، وجاء النبي محمد (صلى الله عليهم وآله وسلم) وانقذهم مما كانوا فيه وحفظ كرامتهم بعدما ما كانوا اذلة، والنسق المضمر هو الرضوخ والطاعة .

ثالثًا : نسق الحقائق

قالت السيدة (عليها السلام) : " **بعد اللتيا والتي وبعدما مني بهم الرجال وذؤبان العرب " ومردة أهل الكتاب " كلما حشوا ناراً للحرب أطفأها ونجم قرن للضلال وفغرت فاغرة من**

المشركين قذف بأخيه في لهواتها فلا ينكفئ حتى يطأ صمتها باخصة ويخمد لهبها بحده مكدوداً في ذات الله قريباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم يداً في أولياء الله "

أعلنت السيدة (عليها السلام) أن كل ما فعله الإسلام و عزم على اثبات الحقائق عند العرب الذي صاروا أمة واحدة، فجاء دور النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى يُثبت هذا الواقع، ويحقق المشهدية التي ذكرتها السيدة (عليها السلام) في خطابها فضلا عن دور أخ رسول الله الإمام علي (عليه السلام) في الدفاع عن الإسلام وأهله، وقالت (قذف بأخيه في لهواتها) وهنا مصداق حقيقي لدور الإمام (عليه السلام) بجانب النبي (عليه وآله السلام) ، والنسق المضمر بأنه نسق إثبات الأنا/ ضعف الآخر.

رابعًا : النسق الانقلاب والاختلال

قالت السيدة (عليها السلام) : (**وأنتم في بلهنية وادعون آمنون حتى إذا اختار الله لنبيه دار أنبيائه ظهرت خلة النفاق وسمل جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين ونبغ خامل الآفلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عوصاتكم وأطلع الشيطان رأسه من مفرزه صارخاً بكم فوجدكم لدعائه مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين فاستنهضكم فوجدكم خفافاً واجمشكم فألقاكم غضاباً فوسمتم غير أبلكم وأردتموها غير شربكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل بدار " وفي نسخة إنما " زعمتم خوف الفتنة إلا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين فهيهات منكم وأنى بكم وأنى تؤفكون وهذا كتاب الله بين أظهركم وزواجره بيّنة وشواهده لائحة وأوامره واضحة ارغبة عنه تدبرون أم بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلاً ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تريثوا إلا ريث أن تسكن نغرتها تشربون حسوا وتسرون في ارتغاء ونصبر منكم على مثل حز المدى)**

وفي هذا الجزء من خطاب السيدة فاطمة (عليها السلام) حقائق ما اظهره الناس بعد رحيل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكيف انقلبوا على اعقابهم، وراحوا يشطون في أحكامهم وأفعالهم وأقوالهم من دون دراية بأن كل شيء يفعلوه سيرجع عليهم، وسيظهر الحق حتى لو بعد حين، السيدة (عليها السلام) تخاطبهم بصورة مباشرة وبلغة واضحة خالية من المجاز؛ كي ترسل لهم رسالة بواقعهم وما هم فيه من ظلال، وادعمت رسالتها بحجج اثبات واحدة تلو الأخرى حتى تُبين ما أصابهم من اختلال في الموازين الاجتماعية فضلا عن تخليهم عما جاء في كتاب الله، أما النسق المضمر هو نسق الاخلاف بالوعد وعدم الوفاء به .

خامسًا : نسق المطالبة

قالت السيدة فاطمة (عليها السلام) : (**وأنتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا أفحكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون وبها معشر المهاجرين أأبتز إرث أبي أفي الكتاب أن ترث اباك ولا أرث أبي لقد جئت شيئاً فرياً فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون ثم انحرفت إلى قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي تقول:**

قد كان بعدك أنباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
أنا فقدناك فقد الأرض وابلها ... واختل قومك فاشهدهم ولا تغب
قال فما رأينا يوماً كان أكثر باكياً ولا باكية من ذلك اليوم)

وهذا الجزء الذي جاء ختام خطاب المتكلمة السيدة فاطمة (عليها السلام) واعطتْ لقضيتها الأساس كل الاهتمام من الخطاب ومن استعمال الأسلوب الذي يُظهر عمقها وأهميتها وأخلاقها، وتكلمت عن مسألة الارث وكيف لا يحق لهم منعه عنها؛ لأنه حقها الشرعي، ثم عطفت على أن المتلقي عند أبيها خاتم الانباء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقالت ابياتًا من الشعر تحاكي أبيها، والنسق المضمر هو نسق الشعور بعدم انصاف في الحقوق والواجبات .

الخاتمة:

وصلتُ إلى أن الخطاب يضم مجموعة من الانساق الاجتماعية التي اوضحت أسباب الخطبة وأسباب المتكلم، وما هي الاسباب التي أدت إلى ذلك السياق، والأنساق مختلفة بحسب المعاني التي ارادتها المتكلمة ، فضلا عن تباين الاغراض الاجتماعية التي عالجتها في بنية الخطبة، وكشفت عن الخبايا التي كانت خلف المفردات مما جعل القارئ يدرك أن كل ظرف ومقام يتطلب معرفة تأريخية و سياقية فنسق المطالبة هو الذي اتضح على الخطبة فضلا عن الانساق الاجتماعية الأخرى التي ذكرتها في البحث .

Conclusion

I came to the conclusion that the speech includes a set of social patterns that clarified the reasons for the sermon and the reasons of the speaker, and what are the reasons that led to that context, and the different patterns according to the meanings that the speaker wanted, as well as the different social purposes that she addressed in the structure of the sermon, and revealed the hidden behind the vocabulary, which made the reader aware that every circumstance and situation requires historical and contextual knowledge, as the demand pattern is the one that was evident in the sermon in addition to the other social patterns that I mentioned in the research

الهوامش :

(١) العين، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفرهيدي ، تحقيق مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، د.ط ، د.ت : مادة (خطب) ، تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري ، تحقيق محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط١، ٢٠٠١ : مادة (خطب) ، مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا القزويني ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، د.ط ، ١٩٧٩ : مادة (خطب) ، لسان العرب، ابن منظور ، تحقيق عبد الله علي الكبير و محمد أحمد حسب الله و هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف ، القاهرة ، د.ط ، د.ت : مادة (خطب)

(٢) جمهرة اللغة، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧: مادة (خطب) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤، ١٩٨٧ : مادة (خطب)

(٣) مجمل اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا الرازي ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، دار مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٦ : مادة (خطب) ، مقاييس اللغة : مادة (خطب) .

(٤) سورة ص آية ٢٣ .

(٥) ينظر : معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفرّاء ، تحقيق احمد يوسف النجاتي و محمد علي النجار و عبد الفتاح اسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ط١، د.ت :٤٠٤/٢

(٦) الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، تحقيق أبو محمد بن عاشور ، تدقيق نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٢: ١/ ١٨٥ .
(٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط١ ، ١٤١٨ه: ٢٧/٥.
(٨) لسان العرب : مادة(خطب)
(٩) سورة النبأ آية ٣٧.
(١٠) سورة هود آية ٣٧
(١١) ينظر : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، د.ط ، د.ت :٢/ ٣٢٧.
(١٢) المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية) ، نعمان بوقرة ، جدرا للكتاب العالمي ، عمان ، ط١، ٢٠٠٩ : ١٣
(١٣) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، خليفة الميساوي ، دار الأمان ، الرباط ، ط١، ٢٠١٣ : ١٧٨ .
(١٤)دليل الناقد الأدبي (إضاءة لأكثر من سبعين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا) ، ميجان الرويلي و سعد البازعي، ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط٣، ٢٠٠٢.: ٣٠٥.
(١٥) مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس الرازي، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣، ٢٠١١: ٢/ ٥٥٦ .
(١٦) لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على بن منظور ، تحقيق عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ط ، د.ت ، ٦، ٤٤١٢ .
(١٧) ينظر: النسق الثقافي وأثره في البناء النصي النثري الصوفي، خالد حوير الشمس، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان ، ط١، ٢٠٢١: ١٤.
(١٨) التفكير وانماطه ، رعد مهدي رزوقي و جميلة عيدان سهيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ٢٠١٨: ١٩٤/٢.
(١٩) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ، محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، د.ط ، د.ت: ١٨٢ .
(٢٠) معجم النقد الأدبي الحديث ، محمد محي الدين مينو ، دائرة الثافة والاعلام ، الشارقة ، ط١، ٢٠١٢: ٢٣٩.
(٢١) الأنساق الثقافية في تشكيل صورة المرأة في الرواية النسائية السعودية ، أحمد ناصر موسى المسعودي، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ط١، ٢٠١٤: ٢١
(٢٢) ينظر : عصر البنيوية ، إديث كيرزويل، ترجمة جابر عصفور ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ط١، ١٩٩٣: ٢٩١.
(٢٣) ينظر : النقد الثقافي (قراءة في الانساق الثقافية العربية) ، عبد الله الغذامي ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب، ط٣، ٢٠٠٥ : ٦٥ .
(٢٤) ينظر : لسانيات الخطاب وأنساق الثقافية ، ، عبد الفتاح أحمد يوسف ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت، ط١ ، ،٢٠١٠ : ١٤٦-١٤٧.
(٢٥) ينظر: قاموس الأنثروبولوجيا، شاكر مصطفى سليم ، ، جامعة الكويت ، ط١، ١٩٨١ : ٢٧.
(٢٦) ينظر : الخطاب الاجتماعي في نهج البلاغة، خالد حوير الشمس ،العميد ، جامعة ذي قار ، م ٥ ، ع ٤ ، ٢٠١٦ :٣ .

(٢٧) المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، دومينيك مانغونو، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط١ ،٢٠٠٨: ٤٠ .
(٢٨) معجم المصطلحات النقدية للنقد ما بعد البنيوية الجزائري ، عايدة العيور و ريمة سعيود، رسالة ماجستير ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، الجزائر ، ٢٠١٤-٢٠١٥ : ٥٦.
(٢٩) ينظر : مشكلات في الخطاب المجتمع، محمد فايع عسيري، شبكة الألوكة ، مقال منشور ٢٦/ ٦/ ٢٠١١.
(٣٠) ينظر : أشكال الخطاب النثري الفني في العصر الجاهلي، حسين علي الهنداوي، جميع الحقوق محفوظة لصاحب الموسوعة ، د.ط ، ٢٠١٩: ٣٧- ٨٠ .
(٣١) مدخل إلى علم الخطابة ، الحاج عبد الحق نووي، ، د.ط ، باميكاس ،٢٠١٧: ٧، وينظر : فن الخطابة، علي محفوظ ، دار الاعتصام ، دار النصر ، القاهرة ، د.ط ، د.ت : ١٤ .
(٣٢) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ط ، د.ت : ١/ ٢٣٥.
(٣٣) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء : ١/ ٢٣٥.
(٣٤) بلاغات النساء (وطرائف كلامهن وملح نوادرهن واخبار ذوات الرأي منهن وأشعارهن في الجاهلية وصدر الإسلام)، أبو الفضل أحمد أبي طاهر ، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول ، القاهرة ، د.ط ، ١٩٠٨ : ١٦-١٨ .
(٣٥) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري، دار الكتب المصرية ، القاهرة، ١٣٥٦ه : ٢٦، و اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل، زين الدين محمد الحدادي المناوي، ، تحقيق عبد اللطيف عاشور ، مكتبة القرآن للطبع والنشر ، القاهرة ، د . ت : ٢٤.
(٣٦) سنن الترمذي ، أبو عيسى محمد عيسى الترمذي، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، د.ط ، ١٩٩٨: ١٩٦.
(٣٧) مسند أحمد بن حبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني بن حنبل ، تحقيق ، أبو المعاطي النوري ، عالم الكتب ، بيروت، ط١ ، ١٩٩٨: ١/ ٤٦٦.
(٣٨) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١، ١٩٦٣: ٢/ ٦١٨.
(٣٩) السيرة النبوية لابن هشام ، عبد الملك ابن هشام، تحقيق مصطفى السقا و إبراهيم الابياري و عبد الحفيظ الشلبي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط٢، ١٩٥٥: ١/ ٤١٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل، زين الدين محمد الحدادي المناوي، ، تحقيق عبد اللطيف عاشور ، مكتبة القرآن للطبع والنشر ، القاهرة ، د . ت .
٢. أشكال الخطاب النثري الفني في العصر الجاهلي ، حسين علي الهنداوي، جميع الحقوق محفوظة لصاحب الموسوعة ، د.ط ، ٢٠١٩.
٣. الأنساق الثقافية في تشكيل صورة المرأة في الرواية النسائية السعودية ، أحمد ناصر موسى المسعودي، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ط١، ٢٠١٤.
٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط١ ، ١٤١٨ه.
٥. بلاغات النساء (وطرائف كلامهن وملح نوادرهن واخبار ذوات الرأي منهن وأشعارهن في الجاهلية وصدر الإسلام)، أبو الفضل أحمد أبي طاهر ، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول ، القاهرة ، د.ط ، ١٩٠٨ .
٦. التفكير وانماطه، رعد مهدي رزوقي و جميلة عيدان سهيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ٢٠١٨.

٧. تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري ، تحقيق محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط١، ٢٠٠١ .
٨. ثقافة النصّ (قراءة في السرد اليمني المعاصر)، سماح عبد الله الفرّان ، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط١، ٢٠١٦.
٩. جمهرة اللغة، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧.
١٠. الخطاب الاجتماعي في نهج البلاغة ، خالد حوير الشمس ،العميد ، جامعة ذي قار ، م ٥ ، ع ٤ ، ٢٠١٦ .
١١. دليل الناقد الأدبي (إضاءة لأكثر من سبعين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا) ، ميجان الرويلي و سعد البازعي، ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط٣، ٢٠٠٢.
١٢. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري، دار الكتب المصرية ، القاهرة، ١٣٥٦ه .
١٣. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد عيسى الترمذي، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، د.ط ، ١٩٩٨.
١٤. السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك ابن هشام، تحقيق مصطفى السقا و إبراهيم الابياري و عبد الحفيظ الشلبي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط٢، ١٩٥٥.
١٥. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ط ، د.ت .
١٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤، ١٩٨٧ .
١٧. عصر البنيوية ، إديث كيرزويل، ترجمة جابر عصفور ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ط١، ١٩٩٣.
١٨. العين، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفرهيدي ، تحقيق مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، د.ط ، د.ت .
١٩. فن الخطابة ،علي محفوظ ، دار الاعتصام ، دار النصر ، القاهرة ، د.ط ، د.ت .
٢٠. قاموس الأنثروبولوجيا، شاكر مصطفى سليم ، ، جامعة الكويت ، ط١، ١٩٨١.
٢١. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، د.ط ، د.ت.
٢٢. الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، تحقيق أبو محمد بن عاشور ، تدقيق نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٢.
٢٣. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على بن منظور ، تحقيق عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ط ، د.ت .
٢٤. لسانيات الخطاب وأنساق الثقافية ، عبد الفتاح أحمد يوسف ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط١، ٢٠١٠.
٢٥. مجمل اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا الرازي ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، دار مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٦ .
٢٦. مدخل إلى علم الخطابة ، الحاج عبد الحق نووي، ، د.ط ، باميكاس ،٢٠١٧.
٢٧. مسند أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني بن حنبل ، تحقيق ، أبو المعاطي النوري ، عالم الكتب ، بيروت، ط١ ، ١٩٩٨.
٢٨. مشكلات في الخطاب المجتمع، محمد فايع عسيري ، ، شبكة الألوكة ، مقال منشور ٢٦/ ٦/ ٢٠١١.
٢٩. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، خليفة الميساوي ، دار الأمان ، الرباط ، ط١، ٢٠١٣.
٣٠. المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية) ، نعمان بوقرة ، جدرا للكتاب العالمي ، عمان ، ط١، ٢٠٠٩ .
٣١. المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، دومينيك مانغونو، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط١ ،٢٠٠٨.
٣٢. معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفرّاء ، تحقيق احمد يوسف النجاتي و محمد علي النجار و عبد الفتاح اسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ط١، د.ت .
٣٣. معجم المصطلحات النقدية للنقد ما بعد البنيوية الجزائري ،عايدة العيور و ريمة سعيود، رسالة ماجستير ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، الجزائر ، ٢٠١٤-٢٠١٥ .
٣٤. معجم النقد الأدبي الحديث ، محمد محي الدين مينو ، دائرة الثافة والاعلام ، الشارقة ، ط١، ٢٠١٢.
٣٥. معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ، محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، د.ط ، د.ت.

٣٦. مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس الرازي ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣، ٢٠١١.
٣٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١، ١٩٦٣.
٣٨. النسق الثقافي وأثره في البناء النصي النثري الصوفي، خالد حوير الشمس ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان ، ط١، ٢٠٢١.
٣٩. النسق المضمر طعن الجمال لإراقة القبح، بن زايد مختار ، مجلة قراءات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، م ١٤ ، ع١، ٢٠٢٢.
٤٠. النقد الثافي (قراءة في الانساق الثقافية العربية) ، عبد الله الغذامي ، ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب، ط٣، ٢٠٠٥ .

Sources and references

The Holy Quran

1. Ittihaf al-Sa'liq, Zayn al-Din Muhammad al-Hadadi al-Manawi, edited by Abd al-Latif Ashour, Qur'anic Library for Printing and Publishing, Cairo, D. C. T .
2. Forms of artistic prose discourse in the Jahili era, Hussein Ali Al-Hindawi, All rights reserved to the owner of the encyclopaedia, d.i., 2019.
3. Cultural Patterns in Shaping the Image of Women in the Saudi Women's Novel, Ahmed Nasser Moussa Al-Masoudi, Arabic Publishing Corporation, Beirut, 1st edition, 2014.
4. Anwar al-Tanzil and Asrar al-Taweel, Nasir al-Din Abu Said Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi, edited by Muhammad Abdul Rahman al-Marashli, Dar al-Heritage al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1418 AH.
5. Women's Rhetoric (and the subtleties of their speech, the flavour of their anecdotes, the news of those of opinion, and their poems in al-Jahiliyya and early Islam), Abul Fadl Ahmad Abu Taher, Abbas I's Mother's School Press, Cairo, D.I., 1908 .
6. Thinking and its Patterns, Raad Mahdi Razzooqi and Jamila Aidan Suhail, Dar Al-Kutub Al-Alamiya, Beirut, 1st edition, 2018.
7. Tahdhib al-Language, Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari, edited by Muhammad Awad Merheb, Dar Al-Heritage Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 2001.
8. Text Culture (A Reading in Contemporary Yemeni Narrative), Samah Abdullah Al-Faran, Dar Al-Akademiyoun for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st edition, 2016.
9. Jamhura al-Lughra, Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid al-Azadi, edited by Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Alam al-Malayin, Beirut, 1st edition, 1987.
10. Social Discourse in Nahj al-Balagha, Khalid Huwair al-Shams, The Dean, Dhi Qar University, Vol. 5, No. 4, 2016 .

11. The Literary Critic's Guide (an illumination of more than seventy contemporary critical currents and terms), Mijan Al-Ruwaili and Saad Al-Bazai, Arab Cultural Centre, Casablanca, Morocco.
12. Dhukhayr al-'Aqaba in Manaqib al-Qurba, Muhib al-Din Ahmad ibn 'Abdullah al-Tabari, Dar al-Kutub al-Masriya, Cairo, 1356 AH.
13. Sunan al-Tirmidhi, Abu Isa Muhammad Isa al-Tirmidhi, edited by Bashar Awwad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, d.i., 1998.
14. Biography of Ibn Hisham, Abd al-Malik Ibn Hisham, edited by Mustafa al-Saqqa, Ibrahim al-Ibari and Abd al-Hafiz al-Shalabi, Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Cairo, 2nd edition, 1955.
15. Sobh al-Asha in the industry of creation, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad al-Fazari, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut, D.T., D.T.
16. Al-Sahahah, Taj al-Language and Sahih al-Arabiya, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi, edited by Ahmed Abdul Ghafour Attar, Dar al-Alam al-Malayeen, Beirut, 4th edition, 1987.
17. The Age of Structuralism, Edith Kurzweil, translated by Jaber Asfour, Dar Souad Al-Sabah, Kuwait, 1st edition, 1993.
18. Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farhidi, edited by Mahdi al-Makhzoomi and Ibrahim al-Samarrai, Dar al-Hilal Library, D.I., D.T.
19. The Art of Rhetoric, Ali Mahfouz, Dar Al-Ittisam, Dar Al-Nasr, Cairo, D.I., D.T.
20. Dictionary of Anthropology, Shaker Mustafa Salim, Kuwait University, 1st edition, 1981 .
21. Al-Kashaf on the Facts of the Download and the Eyes of the Aqawil on the Faces of Interpretation, Abu al-Qasim Mahmoud ibn Umar al-Zamakhshari al-Khwarizmi, edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Heritage al-Arabi, D.T., D.T .
22. Al-Kashf and Al-Bayan on the interpretation of the Qur'an, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Thaalbi, edited by Abu Muhammad ibn Ashour, edited by Nazir al-Saadi, Dar al-Heritage al-Arabi, Beirut, 1st edition, 2002.
23. The Arabic tongue, Muhammad ibn Makram ibn Ali ibn Manzoor, edited by Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hassaballah, Hashim Muhammad al-Shazli, Dar al-Maarif, Cairo, d.i., d.t.
24. Linguistics of Discourse and Cultural Formats, Abdel Fattah Ahmed Youssef, Arab World Science Publishers, Beirut, 1st edition, 2010.
25. Ajmal al-Language, Ahmad ibn Faris ibn Zakaria al-Razi, edited by Zuhair Abdul Muhsin Sultan, Dar al-Risala Foundation, Beirut, 2nd edition, 1986 .

26. Introduction to the Science of Rhetoric, Hajj Abdelhak Nawawi, d.i., Bamikas, 2017 .
27. Musnad Ahmad ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad ibn al-Shaibani ibn Hanbal, edited by Abu al-Maati al-Nuri, World of Books, Beirut, 1st edition, 1998.
28. Problems in Community Discourse, Mohammed Faye Asiri, Aloka Network, article published 26/6/2011.
29. Linguistic Terminology and the Establishment of the Concept, Khalifa Al-Missaoui, Dar Al-Aman, Rabat, 1st edition, 2013.
30. Key Terms in Text Linguistics and Discourse Analysis (a lexicographical study), Naaman Bougra, Jadra World Book, Amman, 1st edition, 2009.
31. Key Terms for Discourse Analysis, Dominic Manguno, Arabic Science Publishers, Beirut, 1st edition, 2008.
32. The Meanings of the Qur'an, Abu Zakaria Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah al-Faraa, edited by Ahmed Yusuf al-Najati, Muhammad Ali al-Najjar, and Abd al-Fattah Ismail al-Shalabi, Dar al-Masriya for Composition and Translation, Cairo, 1st edition, D.T.
33. Dictionary of Critical Terms of Algerian Post-Structuralist Criticism, Aida Ayour and Rima Saidoud, Master's Thesis, Mohamed Seddik Ben Yahia University, Algeria, 2014-2015 .
34. Dictionary of Modern Literary Criticism, Mohamed Mohieddine Minou, Department of Culture and Information, Sharjah, 1st edition, 2012 .
35. Glossary of grammar, morphology, presentation and rhyme, Mohamed Ibrahim Obada, Al-Adab Library, Cairo, D.I., D.T.
36. Measures of Language, Ahmad ibn Faris al-Razi, edited by Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut, 3rd edition, 2011.
37. The Balance of Moderation in the Criticism of Men, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad al-Dhahabi, edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Marifa, Beirut, 1st edition, 1963 .
38. The cultural pattern and its impact on the Sufi prose textual structure, Khalid Huwair Al-Shams, Academic Book Centre, Amman, 1st edition, 2021.
39. The Implicit Pattern Stabbing Beauty to Shed Ugliness, Ben Zayed Mokhtar, Journal of Readings, Mohamed Kheder University, Biskra, Algeria, Vol. 14, No. 1, 2022.
40. Thavi Criticism (A Reading of Arab Cultural Formats), Abdullah Al-Ghadami, Arab Cultural Centre, Casablanca, Morocco, 3rd edition, 2005.